

تاج العروس من جواهر القاموس

فَلَمَّا سُمِّيَتْ تِلْكَ الْأَحْيَاءُ بِالْأَحَابِيْشِ مِنْ قَبْلِ تَجَمُّعِهَا صَارَ
التَّحْبِيشُ فِي الْكَلَامِ كَالْتَجْمِيعِ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : إِنَّ الْأَحَابِيْشَ هُمُ
بَنُو الْهُوْنِ وَبَنُو الْحَارِثِ مِنْ كِنَانَةَ وَبَنُو الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ
تَحْبِشُوا : أَيِ تَجَمَّعُوا فَسُمُّوا بِذَلِكَ . نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي
الرَّوَضِ . وَحُبِشِيُّ بْنُ جُنَادَةَ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهَذَا قَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي أَوَّلِ الْمَادَّةِ وَهَذَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ وَهُوَ تَكَرَّرُ مُخِلٌّ .
وَعَمْرُو بْنُ الرَّبِيعِ هَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَالصَّوَابُ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ
الرَّبِيعِ بْنُ طَارِقِ الْمِصْرِيِّ هَذَا قَيْدُ الدَّارِ قُطْنِيٍّ بِالضَّمِّ أَوْ هُوَ
بِفَتْحَتَيْنِ كَحَبِشِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَرْدَانَ مَوْلَى
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَرْحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ . وَأَمَّا حَبِشِيٌّ
بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شُعَيْبٍ أَبُو الْغَنَائِمِ الشَّيْبَانِيُّ الصَّرِيرُ تَلْمِيزُ ابْنِ
الْجَوَالِيْقِيِّ وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِشِيٍّ الْأَزْجِيٍّ مِنْ شُيُوخِ يُونُسَ بْنِ
خَلِيلِ سَمِعَ مِنْ أَبِي سَعْدِ الْبَغْدَادِيِّ وَأَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ
بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطَّافِ بْنِ حَبِشِيٍّ الْمَوْصِلِيِّ عَنْ مَالِكِ الْبَلَانِيَّاسِيِّ
وَعَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ هَبِةَ اللَّهِ ابْنِ كَامِلٍ وَابْنُ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ سَمِعَ مِنْ قَاضِي
الْمَارِسْتَانِ فَبِالْفَتْحِ فَسُكُونِ الْمَوْحَدَةِ أَيِ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ .
قُلْتُ : وَيُلَاحَظُ بِهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِشِيٍّ
الْمَوْصِلِيِّ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ مَاتَ سَنَةَ 567 ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ .
وَحُبِشِيَّةُ بْنُ سَلُولَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ لُحَيٌّ : جَدُّ لِعِمْرَانَ ابْنِ الْحُسَيْنِ
الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَهُوَ مِنْ بَنِي غَاضِرَةَ بْنِ حُبِشِيَّةَ بِالضَّمِّ
وَضَبَطَهُ بَعُضُهُمْ بِفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْمَوْحَدَةِ نَقَلَهُ الْحَافِظُ .
وَالْحَبِشِيُّ بِالتَّحْرِيكِ أَيِ مَعَ تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ : جَبِلٌ شَرْقِيٌّ
سَمِيرَاءُ . وَجَبِلٌ آخَرُ بِلَادِ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ : هُوَ بَعُومَانٌ أَوْ هُوَ جَبِلٌ
آخَرُ . وَدَرْبُ الْحَبِشِ بِالْبَصْرَةِ فِي خِطَّةِ هُذَيْلٍ نُسِبَ إِلَى حَبِشٍ
أَسْكَنَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ الْبَصْرَةَ يَلِي هَذَا
الدَّرْبُ مَسْجِدُ أَبِي بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ وَقَصْرُهُ بِتَكَرُّيْتِ مَوْضِعُ بِالْقُرْبِ

منه فيهم مزارع شربها من الإسحاقى وبركة كتته بمصر خلافا
القرافية مشرفة على النيل وليست ببركة لائماء وإنما شبيها
بها وكانتم تعرف ببركة المعافر . وبركة حمير وعندها بساتين
تعرف بالحباش والبركة منسوبة إليها وهي الآن وقف على الأشراف تزرع
فتكون نزهة خضرة ؛ لزكاء أرضها وريةا وهي من أجل
مئذنة هات مصر كانت وفيها يقول أُميَّة بن أبي الصَّلَاتِ المَعْرِبي
يصفها ويتشوق لها :

□ يَوْمِي ببركة الحباش ... والأفقُ بَيْنَ الضَّيَاءِ والغَبَشِ .
والنَّيْلُ تَحْتَ الرِّياضِ مُضْطَرِبٌ ... كصَّارِمٍ في يَمِينِ مُرْتَعَشِ .
ونَحْنُ في رَوْضَةٍ مُفَوَّفةٍ ... دُبَّجَ بالنَّوْرِ عَظْفُهَا ووُشَى .
قد نَسَجَتْهَا يَدُ الغَمَامِ لَنَا ... فنَحْنُ من نَسْجِهَا على الفُرْشِ .
فعَاطِنِي الرِّاحَ إِنَّ تَارِكَهَا ... من سَوْرَةِ الهَمِّ غَيْرُ مُنْتَعَشِ .
وَأَثَقَلُ النَّاسَ كُلَّ هِمِّ رَجُلٍ ... دَعَاهُ دَاعِي الهَوَى فَلَامَ يَطِشِ
والحباشية من الإبل : الشَّديدَةُ السَّوَادِ كَأَنَّهَا نُسِبتَ إلى الحباش
وتضم . والحباشية : البهيمى إذا كثرت والتفتت كَأَنَّهَا تَضْرِبُ
إلى السَّوَادِ قال امرؤ القيس يصف حُمُرًا :